

نظراً لأنها السبيل الوحيد للمحافظة على قدرة النظام الرأسمالي في تطوير ذاته، تكون هي القوة الدافعة للتطوير والإنتاج وتحسين الأداء وتنمية القدرات لحل هذه الأزمات التي تنتاب دورة الإنتاج وتعمل على تكاملها. ففي مرحلة التقارب بين القطبين الرأسمالي والشيوعي قبل انهيار الأخير، كان الاهتمام منصباً على تدعيم الوجود والاستمرار المطرد لتفوق النظام الرأسمالي في مواجهة النظم الشمولية، وانفراده بالنفوذ العالمي، اتجه إلى تغيير أسلوب الهيمنة الخارجية، فأصبحت رأسمالية العلم والتقنية في حاجة إلى توحيد النخب المدعمة لهذا النظام، ولقد أسهمت التطبيقات التي تمت إلى الآن في مجال تقنية المعلومات والاتصال والتقنية الحيوية في تجديد القوى المنتجة وإتاحة فرص هائلة لإعادة هيكلة الإنتاج الرأسمالي كماً وكيفاً، تغير هيكل قوة العمل وبنية الطبقة العاملة، وهي أمور ذات أهمية في تحقيق الاستقرار الداخلي للنظام الرأسمالي(4).